# فلسفة التربية واقتصاديات التعليم
# لذوى الاحتياجات الخاصة(فئة المعاقين)

أ.د. مهنى محمد ابراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية
وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

## مقدمة :

تسعى المجتمعات على اختلاف اشكالها جاهدة إلى إعداد النشئ إعدادا حسنا ، ولن يتم هذا الإعداد الحسن بدون التربية الصحيحة منذ الميلاد وحتى الممات ، ذلك لأنه عن طريق التربية يتم اكساب الصغار قيم المجتمع فيشبوا متمسكين بها متأثرين بفعلها ، سائرين على هديها.

ولئن كانت التربية هامة لجميع أفراد المجتمع من المهد إلى اللحد، فهى أشد أهمية لمن حرمتهم الظروف من سمع أو بصر أو حركة أو ... إلخ حالت بينهم وبين الاستمتاع بحياتهم كغيرهم من الأسوياء.

ومايقال عن التربية الخاصة للمعاقين يقال عن تعليمهم وتأهيلهم وتدريبهم بحيث يسهل انخراطهم فى قطاعات المجتمع المختلفة بما يمكنهم من المشاركة الفعالة كل حسب ظروفه وامكاناته فى تنمية ذاته وفى تطوير مجتمعه.

والتربية الخاصة للمعاقين – فضلا على أنها واجب على الدولة تجاههم – تعد ذات جدوى اقتصادية أو مردود مادى يعود بالنفع والفائدة على المعاق نفسه اولا ثم على الدولة ثانيا، ناهيك عن العوائد الاجتماعية والنفسية الأخرى لتربية المعاقين وتعليمهم وتأهيلهم . إذ أن إحساس المعاق بأنه يعمل مثلا عملا يكتسب منه دون عطف أو إحسان من أحد يعود عليه بمردود نفسى عظيم يمكنه من التمتع بصحة نفسية وحياة سوية.

والمعاقون بما عوضهم الله عز وجل وبما أعطاهم من مواهب وقدرات خاصة – إذا أحسن استخدامها عن طريق التربية والتعليم والتأهيل – قادرون بفضل الله على آداء أعمال تناسبهم وتعود عليهم وعلى أسرهم ومجتمعهم بالخير.

ومن هنا وجب القول بأن مسئولية كبيرة ملقاة على عاتق المربين والمسئولين عن المعاقين من حيث ضرورة العمل على تهيئة برامج التعليم والتأهيل والتدريب التى تناسب مختلف أنواع الاعاقات السمعية والبصرية والحركية و .... إلخ. والتى من شأنها مساعدة المعاق وتهيئته للإنخراط فى الحياة العملية بما يساعد على ان يحيا طبيعية بين أقرانه.

إن الحاجة ماسة إلى إجراء العديد من البحوث والدراسات فى مجال الإعاقة والمعاقين نظرا لكبر حجم مشكلة المعاقين على كافة المستويات وبخاصة فى المنطقة العربية ، حيث أن الخدمات المقدمة لم لازالت محدودة قياسا بعددهم المقدر بحوالى ٣٠ مليون عام ٢٠٠٠ ولكن الدراسات والبحوث السابقة فى ميدان اقتصاديات تعليم المعاقين قليلة ، وتأتى الدراسة الحالية لتثير تساؤلات هامة( هل تعليم المعاقين ذات جدوى اقتصادية ، فضلا على جدواها الاجتماعية ؟) كما تثير الدراسة عدة تساؤلات أخرى هامة حول حجم مشكلة المعاقين ، وحول كيفية إعداد المربين لخدمة المعاقين والكفايات اللازم توفرها فى برنامج إعداد المربين لخدمة المعاقين.

إن من أهداف الدراسة الحالية التعرف على حجم مشكلة المعاقين وإبرازها عالميا وعربيا ومحليا ، وبيان المقصود بالتربية الخاصة للمعاقين وفلسفتها وأهدافها ومناقشة الجدوى الاقتصادية لتعليم المعاقين وإمكانية حساب عائده الاقتصادى فضلا على العوائد الاجتماعية.

ولما كانت التربية الخاصة تشمل المعاقين والموهوبين ، سوف تقتصر الدراسة الحالية على فئة المعاقين وتتناول الدراسة النقاط الآتية-

أولا: حجم مشكلة المعاقين

ثانيا : التربية الخاصة .. مفهومها وفلسفتها وأهدافها

ثالثا : تعليم المعاقين من وجهة نظر اقتصاديات التعليم

رابعا : إعداد المربين لخدمة المعاقين

## أولا: حجم مشكلة المعاقين

### (١-١) المعاقون عشر البشرية على المستوى العالمى:

نظرا لأن ظاهرة الاعاقة نسبية ، تتفاوت الأرقام حول تقدير حجمها، وتشير بيانات منظمة الصحة العالمية إلى أن أقل تقدير مقبول لحجم مشكلة المعاقين -عالميا - هو وجود معاق واحد بين كل عشرة أفراد أصيب بالعجز الجسمى أو العقلى أو الحسى ، سواء كان هذا العجز طبيعيا أو مكتسبا . وقد يرتفع هذا التقدير إلى ١٥٪ أو ٢٠ ٪ تبعا للتعريفات التى تستخدم والظروف التى تراعى عند التقدير.

وطبقا لتقارير الأمم المتحدة - عام ١٩٨١ - قدر عدد المعاقين فى العالم بنحو ٤٧٨ مليون معاق ، ونسبة الأطفال فيهم حوالى ٣٠٪ ويشكل هذا العدد حوالى ١١٪ من مجموع سكان العالم.

وأشارت البحوث والدراسات إلى تقديرات لعدد المعاقين عالميا حاليا ( فى عام ٢٠٠٠) حيث قدر أن يكون هناك حوالى ٦٠٠ مليون معاق منهم حوالى ٢٠٠ مليون طفل على الأقل.

وفقا لتقديرات سكان العالم عام ٢٠٠٠ ( ٦,١ بليون تقدير منخفض ، ٦,٤ بليون تقدير مرتفع) وطبقا للنسبة المتعارف عليها من قبل المنظمات الدولية ١٠٪ يقدر عدد المعاقين فى العالم حاليا بنحو يتراوح بين ٦١٠، ٦٤٠ مليون معاق . وهو عدد ضخم ومخيف يوضح خطورة المشكلة واحتمالات نموها مستقبلا ،مالم تتخذ الاجراءات وتتوفر الضمانات التى تكفل الحد من هذه المشكلة فى المستقبل.

وحجم مشكلة الاعاقة فى الدول النامية خطير حيث أن أكثر من ثلثى المعاقين بالعالم يعيشون فى هذه الدول ومعظمهم محرومين من خدمات التربية الخاصة والتدريب والتأهيل.

**(١-٢) المعاقون فى الدول العربية**

على المستوى العربى ، تعد مشكلة الإعاقة كبيرة ، فوفقا للتقديرات العالمية يقدر عدد المعاقين فى الدول العربية الآن بنحو ٣٠ مليون معاق ، على اعتبار تقديرات السكان فى الدول العربية حوالى ٣٠٠ مليون نسمة ومما يزيد المشكلة خطورة أن حوالى ثلثى المعاقين فى الدول العربية ( ٢٠ مليون معاق) تقل أعمارهم عن ٢٤ سنة ( سن العمل والشباب ) ومعظمهم محرومين من خدمات التعليم والتأهيل.

إن هؤلاء المعاقين بحاجة ماسة إلى نظام تربوى ورعاية اجتماعية متخصصة فى المناهج والوسائل التعليمية والكوادر البشرية لتلبى مطالب المعاقين ولتتمكن من تحويلهم إلى قوة بشرية منتجة.

وإذا كان واحد من كل عشرة معاقين من سكان العالم العربى يولد وبه إعاقة أو يصاب بها بعد ميلاده، فتلك اشارة إلى الخطر الذى يهدد الرصيد العربى من القوة البشرية المنتجة مالم تبذل أقصى الجهود لاستثمار ذلك الرصيد ضمن استراتيجية التنمية الشاملة.

(١-٣) المعاقون فى مصر :

على الرغم من الرعاية والاهتمام الذى توليه مصر - كغيرها من دول العالم - بالمعاقين ، فمازالت مشكلات الاعاقة والمعاقين عديدة وخطيرة ، وإذا أخذنا فى الاعتبار نسبة الـ ١٠٪ معاقين من مجموع السكان ، فإن عدد المعاقين فى مصر يقدر حاليا (عام ٢٠٠٠) بنحو يتراوح بين ٦ ، ٦,٥ مليون معاق .

وفى أحسن الأحوال فأقل تقدير لعدد المعاقين فى مصر من مجموع السكان - آخذين فى الاعتبار نسبة ٥٪ معاقين - يقدر بنحو ٣ ملايين معاق.

ومما يزيد الأمر سوءا أن معظم هؤلاء المعاقين محرومين من خدمات التربية الخاصة ، حيث أن الكثير من هؤلاء المعاقين خارج مؤسسات الرعاية الاجتماعية إما لعدم الوعى بوجود هذه المؤسسات أو لعدم توفرها أساسا.

وحول أعداد التلاميذ المعاقين المستفيدين من خدمات التربية الخاصة فى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، تتضح البيانات الآتية:-

عدد التلاميذ فى مدارس التربية الخاصة عام ١٩٩٧/٩٦

| عدد التلاميذ المرحلة | بنين | بنات | إجمالى |
|---|---|---|---|
| ماقبل الابتدائى | ٤٣ | ٢٩ | ٧٢ |
| الابتدائى | ١١٥٨٠ | ٦٣,٣ | ١٧٨٨٣ |
| الإعدادى | ٢٨٠٦ | ١٢٨٢ | ٤٠٨٨ |
| الثانوى | ٣٣٠ | ٢٢٩ | ٥٥٩ |
| الثانوى الفنى | ٧٢٠ | ٤١٨ | ١١٣٨ |
| إجمالى | ١٥٤٧٩ | ٨٢٦١ | ٢٣٧٤٠ |

وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد المستفيدين من خدمات التربية الخاصة فى مدارس وزارة التربية والتعليم ٢٣٧٤٠ تلميذا وتلميذة، وأن عدد البنين حوالى ضعف عدد البنات . وإجمالى العدد بصفة عامة يبدو محدودا قياسا إلى عدد المعاقين فى سن التعليم ( ولو أن هذا العدد غير معلوم لدينا لأننا لم تتمكن من الحصول عليه)

وقد بلغ عدد المعلمين بهذه المدارس ٥٠٢٨ معلما . مما يعنى أن نسبة معلم / تلميذ حوالى ١ : ٥ وهى نسبة مناسبة لعدد المعاقين وظروف الاعاقة.

ومع هذا تظل مشكلة إعداد الكوادر المتخصصة فى مجال تربية المعاقين قائمة، وكذلك نقص خدمات الرعاية التربوية والنفسية التى يجب أن ينالها المعاق، خاصة فى سن المدرسة.

إن الدعوة ملحة لتكاتف الجهود – حكومية وأهلية – لتوفير التربية الخاصة للمعاقين وتدريبهم وتأهيلهم.

## ثانيا : التربية الخاصة ... مفهومها وأهدافها:

### (٢-١) مفهوم التربية الخاصة

يستخدم مصطلح التربية الخاصة Special Education للدلالة على نوعية البرامج التى تستخدم فى تربية المعاقين أو الموهوبين ولاتستخدم عادة مع الغالبية العظمى من العاديين.

ولايعنى هذا أن التربية الخاصة تتضمن برامج متكاملة تختلف اختلافا جذريا عن تربية العاديين ولكنها تشير فقط إلى تلك المظاهر التربوية التى تعتبر فريدة أو إضافية إلى البرامج المعتادة لجميع المتعلمين .

ويقصد بالتربية الخاصة توجيه الرعاية التربوية والتعليمية لنوعية من التلاميذ فى مختلف مراحل التعليم تفوق ، أو تعجز، قدراتهم الذهنية أو حواسهم أو بنيتهم متابعة التعليم النمطى العادى ، مما يدعو إلى أعداد برامج خاصة لهم ، وتقدمهم على الحياة فى مجتمعهم بقدر ما تسمح به قدراتهم.

والتربية الخاصة بهذا المعنى تشمل المتفوقين والمعاقين أيا كان نوع الاعاقة . وفى كلتا الحالتين فهى تقدم برامج خاصة تتناسب مع ظروف وقدرات واستعدادات كل منهما.

والتربية الخاصة للمعاقين تعنى جميع أشكال التعليم العام والمهنى المتاح للمعاقين الذين لايمكنهم تحقيق احتياجاتهم التربوية من خلال المناهج والممارسات التعليمية . وتهتم التربية الخاصة بتدريب المعاقين سمعيا وبصريا وفكريا واجتماعيا وانفعاليا.

وقد حدد مجمع اللغة العربية المقصود ببرنامج التربية الخاصة فيما يلى : -

١ - ما تقدمه مدارس التربية الخاصة من برامج تعليمية للتلاميذ المعاقين.

٢ - برنامج يتصل بالنواحى التنظيمية والإدارية للخدمات التى تقدم للتلاميذ المعاقين.

وعلى هذا يشير مصطلح تربية المعاقين إلى نوع وطبيعة البرامج التربوية والتأهيلية التى تقدم لكل فرد يعانى مشكلة أو صعوبة أو عجز جسمى أو عقلى أوس لوكى بحيث يتطلب هذا تقديم برامج تربوية وتأهيلية تتناسب وطبيعة عجزه.

ومن ثم فإن التربية الخاصة للمعاقين تعد أفرادا غير عاديين لحياة عادية.

**(٢-٢) فلسفة التربية الخاصة للمعاقين:**

فيما مضى كانت المجتمعات البدائية تقوم على أساس الصراع مع البيئة من أجل الحصول على قوتها ، وتطلب هذا الشجاعة والقوة والقدرة على القتال وكان لزاما على الضعيف أن يترك الساحة للقوى ، حيث ساد هذه المجتمعات مبدأ

"البقاء للأقوى " ومن ثم تعرض المعاقون للهلاك تخلصا منهم لعجزهم عن مسايرة المجتمع الذى يعيشون فيه وهم عالة عليه.

وفى مرحلة تاريخية مبكرة أعتبر المعاق مخلوقا بشريا ناقصا يعيش عالة على المجتمع ، يستهلك دون عطاء . ولهذا أعتبر المعاقون " نفايات بشرية" تستنفذ طاقة المجتمع دون أن تساهم فيه . كما عانى المعاقون فى كثير من الأمم ألوانا عديدة من الاضطهاد فى اليونان والرومان وغيرها.

ثم جاءت الأديان السماوية بمبادئها السامية لتهدى البشرية إلى المحبة والمساواة والتكامل الاجتماعى.

ففى اليهودية ، ظهر اهتمام برعاية المتخلفين عقليا وذوى العاهات ، وكان يطلق على العميان " أبناء الرب " وجاء فى التوارة ( أشعياء إصحاح ٢٥) مايأتى-:

"لأنك كنت حصنا للمساكين حصنا للبائس فى ضيقة ملجأ من السيل ظلا من الحر إذ كانت نفخة العتاة كسيل على حائط."

وفى المسيحية ، كان الدين المسيحى دين الإخاء والمحبة . ولهذا اهتم برعاية المعاقين وأتاح لهم فرصة العيش فى رحاب الكنسية وقامت الأديرة بدورها فى رعايتهم فى عهد المسيحية وقد ورد فى ( انجيل لوقا إصحاح ١٤) مايأتى:

"إذا صنعت ادع المساكين الجدع العرج العمى فتكون لك الطوبى إذ ليس لهم حتى يكافئوك لأنك تكافأ فى قيامة الأبرار."

كما تتضح فى القرآن الكريم والسنة النوبية الشريفة ، منها:

"ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج" وفى الإسلام عناية كبيرة بالمعاقين ، والأمثلة على ذلك كثيرة وقول الرسول الكريم " ترك السلام على الضرير خيانة"

وفى العصور الحديثة كان للتقدم العلمى أثره فى دراسة وفهم مشكلات المعاقين مما ساعد على دراسة مشكلاتهم دراسة علمية وتصور الحلول المناسبة لها.

ومع صدور الإعلان العالمى لحقوق الإنسان حدث تحول كبير فى اتجاهات المجتمعات نحو مواطنيها وبخاصة المعاقين حيث نص هذا الآعلان – فيما يخص الإعاقة – على-:

"ضرورة أن ينشأ كل معوق فى جو من الأمان فى ظل أسرته او أسرة بديلة ، وأن يتلقى العلم والمساعدة والغوث فى حالة الطوارئ وأن تتوفر له الحماية ضد كافة أنواع الإهمال والقسوة والاستغلال."

ولما كانت التربية تقوم بترجمة الفلسفة الاجتماعية إلى فلسفة تربوية تقود التعليم ليقود المجتمع، هكذا ينبغى أن تكون التربية فى مجتمع مثالى يؤمن بقيمة التربية فى قيادة المجتمع وريادته وعلو شأنه ، فإن فلسفة التربية الخاصة للمعاقين سوف تعكسها الفلسفة التربوية السائدة المستمدة من فلسفة المجتمع.

والنظام التعليمى – غالبا– يميل إلى ان ينعكس الفلسفة السياسية والاجتماعية فى المجتمع ، ففى النظم الديمقراطية ، مثلا حيث يسود الاعتقاد بأن الدولة وجدت لتحقيق سعادة الفرد ورفاهيته ، يتم تنظيم التعليم بشكل يحقق هذا الاعتقاد .

ونتيجة للتحولات التى حدثت فى الفلسفة الاجتماعية ، فقد ترتب عليها عدة فلسفات انعكست رؤاها فى تربية المعاقين تربية المعاقين ، من هذه الفلسفات مايلى-:

( أ ) الفلسفة الجبرية ، تنظر إلى الاعاقة والانحراف على انها نوع من القضاء والقدر ،وبناء على هذا تكون التربية الخاصة للمعاقين وسيلة للتخفيف من ظروف الاعاقة.

(ب) فلسفة الحتمية البيولوجية ، تنظر إلى مكونات النمو كناتج للتفاعل بين متغيرات الوارثة وأبعاد البيئة ، وعلى هذا فالقصور او العجز ناتج عن تفاعل خصائص وراثية مع ظروف بيئية ، ومن ثم فالتربية الخاصة يعكسها منهج مخطط ومنظم بهدف الاقلال من درجة الاعاقة ، وتؤكد علىالجوانب الوقائية والتقويمية.

(ج ) الفلسفة البرجماتية ، تنطلق من فكرة أساسية تنظر إلى المعاقين على أنهم يمكن أن يؤثروا ويغيروا ويتحكموا فى البيئة المحيطة بهم ، لهذا يجب أن تؤكد برامج التربية الخاصة على تنمية قدرات المعاقين ومساعدتهم على الوصول إلى أقصى درجات النمو واستغلالها أفضل استغلال.

(د) الفلسفة الديمقراطية ، تنظر إلى البشر على أنهم متساوون فى الحقوق والواجبات ، وعلى هذا يجب أن تنظم برامج التربية الخاصةبحيث تتاح الفرص المتكافئة لجميع المعاقين وفقا لما تسمح به قدرات كل منهم.

وأيا كانت الفلسفة التى تنطلق منها التربية الخاصة للمعاقين ، فنحن نرى أن المعاق إنسان بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، حرمته ظروف الاعاقة – فطرية كانت أم مكتسبة – من التمتع بحياته شانه شأن الأسوياء ، ولهذا يجب على التربية أن تحقق فيه ( المعاق) انسانية الإنسان ، انطلاقا من أن المعاق إذا ماتم

تدريبه وتأهيله ورعايته بشكل يناسب إعاقته ، سوف يصبح عضوا نافعا لنفسه ولأسرته ولمجتمعه الكبير ،وسوف يترتب على هذا عائد اقتصادى علاوة على العوائد الاجتماعية التى يصعب حصرها.

ولأن الإنسان خليفة الله فى الأرض ، وقد كرمه الله سبحانه وتعالى "ولقد كرمنا بنى آدم ..." وخلقه فى أحسن تقويم " ولقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم..." وجبت علينا رعايته ومحاولة إكمال بعض نواقصه بقدر المستطاع من خلال البرامج التربوية التى تناسب ظروف إعاقته ، فى إطار ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية.

**(٢-٣) أهداف التربية الخاصة للمعاقين:**

إن كل عمل تربوى يعبر عن وجهة نظر فلسفية بشأن النظام الاجتماعى ، وعلاقته بالفرد ، وطبيعة هذا الفرد الذى هو محور العمل التربوى ، وفلسفة التربية هى الرؤية التى تستند إليها الأهداف العامة التى توجه النشاط التربوى والتعليمى، وكلما كانت هذه الرؤية شاملة واضحة كانت الأهداف شاملة متسقة واضحة لتحقيق النمو الشامل للمتعلمين.

ولهذا فإن وضوح فلسفة التربية الخاصة للمعاقين يترتب عليه وضوح الأهداف وتحديد السبل الكفيلة بتحقيقها.

وفيما يلى بيان بأهداف التربية الخاصة بالمعاقين:

**الأهداف العامة:**

- مساعدة المعاقين على تحقيق استقلالهم الذاتى وتنمية ثقتهم بأنفسهم.
- مساعدة المعاقين على تفهم أنفسهم وإدراك أوجه النقص لديهم وتقبلها للوصول إلى أفضل توافق نفسى واجتماعى يمكن تحقيقه.

- مساعدة المعاقين على استغلال امكانياتهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن.
- تبصير المعاقين بحقوقهم وواجباتهم ومساعدتهم على الاندماج فى المجتمع ليصبحوا أفرادا عاملين منتجين.
- تحقيق حاجات المعاقين الاجتماعية كالانتماء إلى أسرة وتكوين أسرة جديدة وتكوين جماعات الرفاق.
- توفير العمل المناسب للمعاقين كحق من حقوقهم الأساسية.
- تحقيق الربط بين التعليم الفنى والمهنى وبين التدريب الذى يتم توفيره عن طريق التربية الخاصة.
- إقامة نظام اتصال كفء لتضييق الفجوة بين المعاقين وغيرهم من فئات المجتمع.

وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى ان تربية المعاقين – فى مدارس التربية الخاصة – تساعدهم فى-:

- تعلم كيفية تحمل المسئولية.
- تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين
- تنمية الشعور بالانتماء إلى الجماعة
- تعلم أسلوب التعامل مع الآخرين
- تعلم القيام بالمهام والأدوار التى تساعدهم فى أداء دورهم تجاه الأسرة والمجتمع.
- تنمية ما لديهم من قدرات واستغلالها أفضل استغلال.

وتهدف التربية الخاصة للمعاقين بصفة عامة إلى تهيئة المعاق لتقبل الحالة التى وجد عليها والرضا عنها ، وتهيئة المجتمع للنظر إلى المعاق كعضو عامل – وليس خامل – به له من الحقوق والواجبات ما يكفل له عضويته الفعالة فى المجتمع المحيط به لتلاقى استخدامه بعض الحركات والانفعالات التى تعوق اندماجه فى المجتمع .وأخيرا إحساس المعاق بأنه إنسان. .

## ثالثا : تعليم المعاقين .. وجهة نظر اقتصاديات التعليم

لقد أصبح من المسلم به أن التربية من أهم أدوات التنمية أن لم تكن أهمها جميعا والتنمية هنا يقصد بها التنمية الاجتماعية والاقتصادية وهى نوع من التغير الاجتماعى يتم أثناءه زيادة ملحوظة فى الثروة والدخل.

وتهدف التنمية الاقتصادية إلى زيادة الدخل القومى ورفع المستوى الاقتصادى للفرد واستغلال الموارد المتاحة إلى أقصى درجة ممكنة وتهدف التنمية الاجتماعية إلى زيادة نشر التعليم وتحسين الصحة العامة لأفراد المجتمع وتكوين الاتجاهات الصحيحة والعادات الصحية .

وتربية المعاقين وتعليمهم وتدريبهم .. وشأنهم شأن العاديين – ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتؤثر فيها تأثير كبيرا بما يؤدونه من عمل وانتاج فى القطاعات المختلفة.

وإذا كان التعليم يحقق عائدا اقتصاديا يفوق الاستثمار فى رأس المال المادى ، فإن تعليم المعاقين يأتى بمردود اقتصادى لايقل أهمية عن عائده الاجتماعى ، وعلى سبيل المثال أوضحت تقديرات مصلحة العمل بأمريكا أن المعاق الذى تم تأهيله استطاع – نظير استثمار قدره ألف دولار – أن يحقق طيلة حياته العالمة عائدا اقتصاديا يقدر بحوالى ٣٥ ألف دولار .

وقد حدث جدال فيما مضى حول قضية كون التعليم استهلاكا أم استثمارا ، ثم تغيرت النظرة إلى التعليم حديثا وأصبحت هذه النظرة تركز على أنه استثمار يأتى بعائد يفوق حجم الانفاق عليه.

وللتعليم عوائد اجتماعية غير مباشرة وهى كثيرة قد يصعب حصرها منها:

- يكسب التعليم الفرد مرونة تمكنه من التكيف مع الجديد فى الحياة .
- لايقتصر عائد التعليم على الجيل الحالى فقط ، بل يمتد أثره إلى الأجيال القادمة .
- يهذب التعليم النفس ويجعل المتعلم أكثر قدرة على الاعتماد على النفس وأقدر على تحمل المسئولية.
- يساعد التعليم الفرد على استثمار وقت فراغه بما يعود عليه بالنفع عن طريق توسيع مداركه الثقافية وأفقه الفكرية .
- يؤدى التعليم إلى إعداد قادة سياسيين على درجة من الفهم والعلم والتطور يستطيعون بها العمل على حفظ الأمن والاستقرار فى الدول.
- يعمل التعليم على اكتشاف الموهبين ، وقد يغطى اكتشاف نابغة مصاريف مدينة بأسرها.

## العائد الاقتصادى لتعليم المعاقين .. هلى بالامكانم حسابه؟

نظرا للتقدم العلمى والتطور التكنولوجى الذى تواجهه مجتمعات اليوم فقد زاد الإنفاق على التعليم ، الأمر الذى جعل الاقتصاديين والتربويين يفكرون فى مدى تمشى هذا الانفاق مع سياسة الحكومات المالية حتى يكون الانفاق فى المشروعات التى لها عائد اقتصادى مجز وقد أدى ذلك إلى البحث فى كيفية

حساب العائد الاقتصادى للتعليم ، إلا أنه ظهرت عدة صعوبات عند حساب هذا العائد منها:

- صعوبة القياس الكمى لأشياء غير مادية فمثلا يصعب قياس انتاجية عمل المدرسين والتلاميذ والمؤسسات التعليمية ، حيث أن المقاييس المتاحة مازالت لاتستطيع قياس الناتج التعليمى بدقة .
- صعوبة قياس أثر التعليم وحده على انتاجية العمل ، فعلى الرغم من وجود علاقة بين التعليم وزيادة الانتاج ، إلا أن الانتاجية لاتتوقف على التعليم وحده ، بل تؤثر عليها عوامل أخرى كالسن والخبرة وظروف العمل وغيرها .
- طول الفترة التى يظهر فيها العائد الاقتصادى ، حيث توجد فجوة زمنية بين الوقت الذى يتم الانفاق فيه على التعليم وبين الحصول على العائد ذلك لأن العائد لايتحقق إلا عندما يتخرج الطلاب ويلتحقون بالعمل ، وهى فترة تستغرق حوالى ١٢ سنة للمؤهل المتوسط ، و١٦ إلى ١٨ سنة للمؤهل العالى هذا بصرف النظر عن سنوات الرسوب.

وبالرغم من هذه الصعوبات ، فقد حاول الباحثون قياس العائد الاقتصادى للتعليم مما نتج عن ذلك عدة طرق لقياس هذا العائد منها:

١ – طريقة الباقى - Residual Approach

٢ – طريقة ا لعائد البسيط - Simple Correlation Approach

٣ – طريقة العائد المباشر – Direct Return of Education

طريقة الباقى ، تتلخص فى حصر الزيادة الكلية من مخرجات اقتصاد دولة من الدول خلال فترة زمنية محددة ثم بيان العوامل القابلة للقياس والتى تكون فى الغالب رأس المال والعمل ، ثم ارجاع الباقى إلى المدخلات غير المحددة .

ومن بين هذه المدخلات العلم وتطبيقاته والوسائل التكنولوجية وارتفاع مستوى التعليم ومهارة القوى العاملة وغيرها.

وطريقة الترابط البسيط ، قوامها قياس الارتباط بين الأنشطة التربوية والاقتصادية، ويعنى هذا البحث عن العلاقة بين التنمية ا لاقتصادية والتنمية التربوية.

أما طريقة العائد المباشر من التعليم فتتم وفقا لأسلوبين ، الأول يعتمد على المقارنة بين ما يحققه الفرد نتيجة حصوله على مستوى تعليمى معين وما يحققه فرد آخر نتيجة حصوله على مستوى تعليمى أقل. أى المقارنة بين دخول أفراد حصلوا على مستويات تربوية مختلفة.

والأسلوب الثانى يعتمد علىالمقارنة بين دخل الفرد نتيجة حصوله على مؤهل تعليمى معين ، وبين النفقات التى أنفقت عليه طوال سنوات تعليمية ويكون عائد التعليم على هذا الأساسى هو الفرق بين الاستثمار الذى وضع لتعليم الفرد فى مراحل التعليم المختلفة وبين ما يعود عليه من دخل فى الحاضر والمستقبل طيلة حياته العاملة ، والتى تبدأ منذ التحاقه بالعمل حتى وصوله إلى سن المعاش.

ويمكن حساب العائد الاقتصادى – لأى مستوى تعليمى – وفقا للأسلوب الثانى كما يلى :-

- حساب تكلفة تعليم المتخرج منذ إلتحاقه بالمرحلة الأولى للتعليم حتى تخرجه ، ويدخل فى هذه التكلفة المصروفات المدرسية سواء كانت النفقات من جانب الدولة أو من قبل الأسرة .
- حساب الدخل المكتسب الذى يمكن أن يحققه المتخرج خلال حياته العاملة .
- حساب العائد الاقتصادى عن طريق المقارنة بين التكلفة والدخل المكتسب .

ويعتقد الباحث أنه بالامكان حساب العائد الاقتصادى لتربية المعاقين بأى من الطرق السابقة إلا ان الأسلوب الثانى من طريقة العائد المباشر ربما يكون أفضل الأساليب عندما تتوفر بيانات حول عدد المعاقين وتكلفة تعليمهم والانفاق عليهم وعدد السنوات التى قضوها فى التعليم ونسب النجاح والرسوب و ... إلخ.

وبالنسبة للدراسات السابقة فى ميدان اقتصاديات تعليم المعاقين فهى محدودة فى المنطقة العربية ، وقد يكون من أسباب ذلك الافتقار إلى أو صعوبة الحصول على – أو هما معا – البيانات والمعلومات الخاصة بهذا الميدان.

وهناك بعض التقديرات الدولية والتقارير العالمية التى بينت أن تعليم المعاقين وتدريبهم يحقق عائدا اقتصاديا كبيرا ، يتضح ذلك فيما يلى :

فى أحد تقارير اليونسكو اتضح أن التكاليف المترتبة على اهمال تعليم المعاقين وتدريبهم وتحويلهم إلى قوة عاملة ، أكبر مما ينفق على برامج تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم . وقد أوضحت الدراسات التى أجريت فى هذا الخصوص أن الفوائد الاقتصادية الناتجة عن تنفيذ هذه البرامج تفوق النفقات التى تتطلبها برامج تعليمهم وتأهيلهم .

هذه الفوائد الاقتصادية تتمثل فى قوتهم الانتاجية وفى الضرائب التى يدفعونها وهم يعملون ، بالاضافة إلى توفير الإعانات التى كانت ستصرف لهم لو لم يتم تحويلهم إلى طاقة عاملة.

وقد أوضحت دراسة قام بها ( وليام William) أن المعاق الذى يعمل عمالة كاملة ، يحقق عائدا سنويا لايقل عن خمسة آلاف دولار .

وقد بينت بعض التقارير التى قامت بها هيئات مسئولة فى أمريكا أن كل دولار يرصد لبرامج أعادة تأهيل المعاقين وتعليمهم يعود على الدولة بتسعة دولارات على شكل ضرائب يدفعها المعاقون الذين وجدوا عملا .

وثمة أرقام أخرة أقوى دلالة ، فقد قدر ان استخدام مائة ألف معاق فى الاقتصاد الأمريكى، يزيد الدخل القومى الصافى بما لا يقل عن خمسمائة مليون دولار.

ولما كان تعليم المعاقين ليس واجبا أخلاقيا – فحسب – بل أنه يعود بفائدة مادية – كما سبق القول – فالبحث يتساءل إلى حد يصدق ذلك على التربية الخاصة للمعاقين فى وطننا العربى؟

إن محاولة سابقة قام بها الباحث عام ١٩٨٧ كشفت عن أن كل جنيه مصرى لتعليم المعاقين ، يحقق عائدا اقتصاديا قدره تسعة جنيهات تقريبا ويعنى ذلك ان تعليم المعاقين يحقق عائدا ماديا يفوق حجم الإنفاق عليه ولكن محاولة الباحث السابقة لاتكفى ، إذ انها متواضعة قياسا بحجم مشكلة المعاقين فى المنطقة العربية ، كما انها قد مضت عليها عدة سنوات .

إن الميدان يفتقر إلى دراسات جادة زعميقة تتناول المعاقين على اختلاف أشكالهم وفى كل مستوياتهم فى الدول العربية كافة .

## رابعا: إعداد المربين لخدمة المعاقين :

### (٤-١) دور المربين فى تربية المعاقين

إن من يهتم بتربية المعاقين عليه أن يفكر فى الاجابة عن عدة تساؤلات منها:

- كيف تسطيع المدرسة أن تنمى الاتجاهات الايجابية نحو تعليم المعاقين؟
- ما أنواع المساعدات المتوقع أن يقدمها آباء التلاميذ المعاقين؟
- ما أنواع المناهج التى تحقق التكامل للمعاقين مع غيرهم ؟
- ماالسبل التى تكفل إعداد إدارة فعالة وتقديم التمويل اللازم ؟

إن هذه التساؤلات تشكل أسسا هامة ينبغى أن تراعى عند إعداد برامج التعليم والتأهيل والتدريب لذوى الإعاقات المختلفة.

إن عمل المربين مع المعاقين من أهم بل من أقدس الأعمال، إذ أنهم أى المربين يتعاملون مع فئة من البشر حرمتها الظروف الخلقية أو الطبيعية من الاستمتاع بحياتهم على النحو المطلوب ،ومع ذلك يستطيع المربون المدربون تعويضهم هذا النقص والعمل على أن يحيوا حياة طبيعية دون إحساس بألم نفسى أو بعجز جسدى.

إن المربين يمكنهم الأخذ بيد المعاقين من خلال : -

- تخطيط الواجبات لهم بعناية تامة وتقويم عملهم فى الحال.
- تشجيعهم على التساؤل والنقاش
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة فى تعليمهم
- قبولهم كأفراد بشريين عاديين وإشعارهم بذلك.

- إن عدة افتراضات تؤثر فى عمل المربين مع المعاقين بالمدرسة مثلهم مثل الأسوياء ، من هذه الافتراضات ما يأتى :

- إن موقع الصف الدراسى والمناخ الاجتماعى السائد فيه من العناصر الهامة فى عملية التعلم التى تتأثر بالتفاعلات بين المتعلمين.

- إن معتقدات واتجاهات المعلمين نحو المدرسة والمتعلمين والفروق الفردية بينهم ، كلها عوامل ذات علاقة بعملية التربية .

- آليات إدارة الفصل المستخدمة من قبل المعلمين تعد وسائل فعالة للعمل مع المعاقين من الخلفيات الأسرية المختلفة .

إن من أسس تربية المعاقين الاهتمام بالاكتشاف المبكر لحالات الإعاقة وتصنيفها حسب نوع الإعاقة ، ودور البيئة فى ذلك هام حيث تؤكد دراسات (هنت Hunt، ديتش Deutsch) على أهمية السنوات المبكرة فى تنمية الطفل لتجنبه الحرمان البيئى ( الثقافى ) . وتصبح برامج التربية التعويضية ضرورة لمن يصابون بهذا الحرمان.

إن عمليات التعليم والتأهيل والتدريب للمعاقين لابد لها من كوادر فنية متخصصة حتى تؤتى هذه العمليات ثمارها المرجوة . لذا فمن المهم اعداد هذه الكوادر بالكم والكيف اللازمين فى مؤسسات اعداد متخصصة تقدم برامج ومناهج وانشطة وخطط دراسية ودورات تدريبية لإكساب هذه الكوادر أسس التعامل مع المعاقين.

إن مربى المعاقين يجب أن يكونوا قادرين على مناقشة القضايا فى التعليم وان تكون لديهم معرفة حقيقية بالأساليب المختلفة للتواصل . كما يجب أن يبرهن المربون على أنهم قادرون على تحليل المعلومات التى يتم الحصول عليها من فروع المعرفة ذات العلاقة لتدعيم التقويم وبرامج التخطيط والتواصل ومراقبة البرامج التعليمية للمعاقين .

ومامن شك فى أن أن هذه القدرات يصعب توفرها فى من يتعامل مع المعاقين دون إعداد سابق متخصص وهادف .

**(٤-٢) الكفايات السبع فى برنامج إعداد وتدريب المعلين لخدمة المعاقين :**

إن برنامجا ما يصمم لإعداد وتدريب المعلين للعمل مع المعاقين يجب أن يراعى جوانب أساسية ، منها : -

- الفلسفة التى ينطلق منها البرنامج لتحديد الأساس الفلسفى والأهداف التى يصاغ على أساسها البرانامج والتى على ضوئها يبنى البرنامج وتعد المادة العلمية التى يدرسها المعلمون.

- المهارات الخاصة أو الكفايات التى يجب ان يكتسبها المعلمون من خلال دراستهم للبرنامج والتى تمكنهم من التعامل مع مختلف فئات المعاقين.

والكفايات هى الواجبات أو المهارات التى يمكن ملاحظتها ، والتى تقوم بترجمة الفلسفة والمعرفة إلى عمل .

وتقوم فكرة " الكفايات السبع " على افتراض أن هناك كفايات معينة للمتخصصين فى العمل مع المعاقين تؤدى إلى تشجيع النمو الإيجابى وبلوغ الحد الأقصى من الامكانيات للشخص المعاق.

وقد حدد ويس ويليامز (Wes , Williams , 1982) وزملاؤه هذه الكفايات السبع فيما يلى :-

١ - مؤسسات تقديم الخدمات للمعاقين

٢ - تطوير مناهج المعاقين

٣ - الخصائص الجسمية ( البدنية ) وخصائص نمو المعاقين.

٤ - تطوير خطط خدمات المعاقين.

٥ - الدفاع عن المعاقين

٦ - استراتيجيات الاتصال والتنفيذ ( التطبيق).

٧ - نشر المعرفة والتطور المهنى .

وفيما يلى فكرة موجزة عن كل كفاية من هذه الكفايات السبع .

١ – مؤسسات تقديم الخدمات للمعاقين :

إن برنامج اعداد المربين لخدمة المعاقين يجب أن يكسب المربين معرفة وفهما بالبيئة التاريخية والاجتماعية التى تقدم فيه الخدمات ، ويجعلهم على دراية كاملة بتطور حياة المعاق وفهم العلاقة بين تطور هذه الحياة والاحتياجات الخدمية المقدمة له .

٢ – الخصائص الجسمية والبدنية للمعاقين :

يجب أن يمتلك المربون القائمون على خدمة المعاقين فهما تاما بالخصائص الجسمية والبدنية للمعاقين كما يجب أن تكون لديهم القدرة على فهم العلاقة بين هذه الخصائص وبين تخطيط البرامج المقدمة لهم .

وينبغى أن يكون المربون على علم ودراية بظروف المعاقين من حيث :

– تقييم الخصائص الجسمية وخصائص النمو .

– طريقة الإدارة البدنية للمعاقين من الناحية الحركية .

– اجراءات الاسعافات الأولية والطوارىء

٣ – تطوير مناهج المعاقين :

يجب أن تتوفر لدى المربين مهارات تطوير المناهج المقدمة للمعاقين واستخدام المعارف والمهارات فى تقييم واختيار وتنفيذ المناهج لمقابلة احتياجات المعاقين . وعليهم الإلمام بأساليب جمع وتوحيد وتنظيم المعلومات من الاخصائيين الآخرين القائمين على بخدمة المعاقين.

ومن أهم الموضوعات التى تشتمل عليها مناهج المعاقين :

التعليم الحس والحركى ، لغة التواصل ، القدرة ، الحساب ، الهجاء ، الكتابة ، الترفيه ، الأعمال المهنية ، حياة المنزل، النواحى الاجتماعية ، العناية بالنفس .

**٤ – تطوير خطط خدمات المعاقين :**

تتضمن خطط الخدمات بصفة عامة عناصر أساسية ، من أهمها :

- تخطيط خاص بالمستوى المهنى ( الوظيفى ) للعملاء ( الزبائن)
- بيان بالأهداف العامة .
- توضيح الأهداف قصيرة الأجل .
- وصف نظام الأولويات والبدائل فى تقديم الخدمات
- تحديد الاستراتيجيات المستخدمة فى تقديم الخدمات .
- جدول زمنى للمراجعة الدورية للخطة خلال سنواتها.

والكفايات المطلوبة لتطوير خطط خدمات المعاقين – والتى يجب أن يتفهمها المربون تتمضن :

- تقييم المستوى الوظيفى للعميل ( المعاق )
- وضع أهداف أولية ( تعليمية)
- ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف قصيرة الأجل وفق المهام المطلوبة .
- تكوين معلومات يتم الحصول عليها من الآباء والعملاء والاخصائيين .
- عقد اجتماعات خاصة بخطط الخدمات
- تقييم الخطة عند نهايتها.

٥ – تقييم استراتيجيات الاتصال والتطبيق.

لتنفيذ سياسات التواصل يجب أن يكتسب المربون القدرة على زيادة مهارات المعاقين على أداء العمل بمعدل أسرع وبدرجة كبيرة من الدقة ، والقدرة على تدريس مهارات جديدة وتحسين مستوى المهارات لدى المعاقين.

ويجب أن يكون المربون مؤهلين لإدارة بيئات التعلم المختلفة ، حيث أن البيئة الدراسية هى الإطار الذى يتم فيه التواصل التعليمى.

ويجب أن تتحقق كفاءة المربين فىتصميم برامج التواصل وتنفيذها وتقييمها للوقوف على مدى فعاليتها ومن ثم تحسين أساليب التواصل فى ضوء بيانات التقييم.

٦ – الدفاع عن المعاقين:

إذا كانت الوظيفة الأساسية للمحامى هى الدفاع عن موكله ومساعدته فى الحصول على حقوقه، فإن مهمة المربى الأساسية هى مساعدة المعاق فى ممارسة حقوقه والحصول عليها.

إن المربين الذين يقومن بخدمة المعاقين – فى إطار المحاماة – يجب ان يكونوا معدين لأداء عدة أنشطة من بينها :

- خدمة المعاقين كأصدقاء وزملاء لهم .
- مراقبة برامج تدريب المعاقين
- التحدث نيابة عنهم فيما يتعلق بالأمور التى يصعب عليهم التعبير عنها.
- مراقبة حقوق المعاقين التى يكفلها الدستور والقانون .

٧ – نشر المعرفة والنمو المهنى :

يحتاج المربون الذين يخدمون المعاقين أن يكونوا مؤهلين لتقديم خدمات نشر المعارف والمعلومات حول خدمات المعاقين والدفاع عنهم . ويتطلب هذا أن

يكون المربون ذو مهارة فى الاتصالات الشفوية والتحريرية . ويجب أن يكون المربون قادرين على التحدث وإدارة الحوار وكتابة مواصفات الخدمات والبرامج التىتنشر فى الصحف المدرسية والكتب والمجلات والجرائد المحلية .

وبصفة هامة يجب على المربى المتخصص فى مجال الإعاقة أن يثبت – قبل التخرج من برنامج تدريبى – قدرته على نشر المعلومات وبثها لمعاقين فى أشكال مكتوبة وشفوية.

## خاتمة الدراسة توصيات وافتراحات:

انطلاقا من أهمية الرعاية والعناية التى يجب أن توليها المجتمعات لذوى الاحتياجات الخاصة باعتبارهم من الفئات التى تحتاج إلى رعاية خاصة ، جاءت الدراسة الحالية مركزة على إحدى هذه الفئات وهى المعاقين.

والمعاقين بحاجة إلى رعاية خاصة فى مؤسسات للتربية الخاصة التىتقدم خدمات خاصة لهم بحسب الإعاقات المختلفة ، لذا فقد أشار الباحث إلى المقصود بالتربية الخاصة وفلسفتها وأهدافها.

ولأن تربية المعاقين ليست ترفا ، بالاضافة إلى كونها واجبا على الدولة تجاههم ، فهى ذات جدوى اقتصادية – فضلا على جدواها الاجتماعية – تعود على المعاقين وأسرهم والدولة كذلك بالنفع والفائدة ، لذا فقد بين الباحث وجهة نظر اقتصاديات التعليم فى تعليم المعاقين ، موضحا أنه بالامكان حساب جدواه الاقتصادية حال توفر البيانات اللازمة للحساب .

ولأهمية الدور الذى يقوم به المربون فى خدمة المعاقين ، أشارت الدراسة إلىهذا الدور مبينه الكفايات السبع الضرورية اللازم توفرها فى برنامج إعداد وتدريب المعلمين بخدمة المعاقين.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج ، من أهمها ما يأتى :-

١ - كبر حجم مشكلة المعاقين على كافة المستويات حاليا ومستقبلا ، وبالرغم من التباين فى تقديرات أعداد المعاقين ، فإن هذه التقديرات تكاد تجمع على أنهم يشكلون حوالى ١٠٪ من مجموع السكان فى دولة ما .

٢ - مشكلة المعاقين فى الدول العربية أكبر وأخطر منها فى الدول المتقدمة حيث يقدر عدد من المعاقين فى العالم العربى - عام ٢٠٠٠ - بنحو ٣٠ مليون معاق من بينهم ٢٠ مليونا أعمارهم دون ٢٤ عاما.

٣ - مشكلة المعاقين فى مصر ليست أحسن حظا منها فى الدول العربية حيث يقدر عدد المعاقين فى مصر بنحو يتراوح بين ٦ مليون ، ٦,٥ مليون معاق عام ٢٠٠٠ معظمهم محرومين من خدمات التربية الخاصة والتأهيل والتدريب.

٤ - بالرغم من اهتمام بعض الدول العربية - ذات اليسر - بالمعاقين ، إلا أن خدمات الرعاية فى مجموع الدول العربية لازالت قاصرة عن تقديم الرعاية الكافية للأعداد الغفيرة من المعاقين بالمنطقة .

٥- يوجد نقص فى الكوادر البشرية المتخصصة فى مجال التربية الخاصة بالمعاقين فى المنطقة العربية بصفة عامة وفى مصر بصفة خاصة .

٦ - التربية الخاصة للمعاقين تحقق عائدا اقتصاديا يفوق حجم الإنفاق عليها.

وفى ضوء النتائج ولتقديم خدمات أفضل للمعاقين ، ولضمان تربية خاصة وتأهيل فعال ، توصى الدراسة بما يأتى :-

١ - ضرورة العمل على الحد من مشكلة المعاقين عن طريق استخدام الأسلوب العلمى لتقدير الحد الأدنى من عجز المعاق ودرجات الإعاقة،

لأن ذلك يساعد فى تحديد أعداد المعاقين وحصر أنواع الإعاقة ، وبالتالى فى رضع خطط التعليم والتأهيل والتدريب والعلاج.

٢ – تبنى الدول الغنية قضية المعاقين باعتبارها قضية إنسانية عالمية وتوليها بعض الاهتمام الذى توليه للتسلح والسابق النووى الذى يخلف وراءه مشكلات التلوث ثم سوء التغذية فمشكلات التعويق .

٣ – ضرورة التنسيق بين الوزارات المعنية بشئون المعاقين : ( الصحة – الشئون الاجتماعية – القوى العاملة – التعليم ....) لمتابعة تنفيذ التوصيات التى تقرها المؤتمرات الدولية والمحلية لصالح المعاقين.

٤ – التوسع فى انشاء مدارس التربية الخاصة للمعاقين على اختلاف اعاقاتهم لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال المعاقين فى سن التعليم.

٥ – تبنى الجامعات والمعاهد العليا إعداد الكوادر الفنية المتخصصة بالكم والكيف للعمل فى مجال التربية الخاصة لتعليم وتأهيل وتدريب المعاقين.

٦ – العمل على زيادة الاعتمادات المالية المخصصة للتربية الخاصة للمعاقين من قبل الدولة والهيئات المعنية بالمعاقين ، نظرا لقصور التمويل الحالى عن تحقيق أهداف التربية الخاصة للمعاقين .

٧ – تسهيل مهام المعاقين فى الحصول على أعمال تناسبهم ، لتحقيق عوائد مادية ونفسية تخلق استقرارا نفسيا لهم نتيجة إحساسهم بالمشاركة فى مجالات العمل والانتاج دون إحسان أو عطف أو منة من أحد .

٨ – إجراءات بحوث ودراسات فى مجال الاعاقة والمعاقين والتربية الخاصة لهم ، وجدواها الاقتصادية فى مختلف الدول العربية .

٩ – اعداد المربين المتخصصين فى خدمة المعاقين من خلال برامج خاصة تراعى الكفايات اللازمة لإعدادهم وتدريبهم وفقا للاحتياجات الخاصة لمختلف فئات المعاقين.

# المراجع

١ – إد ساكشتاين : الحق فى العمل ، مجلة رسالة اليونسكو ، العدد ٢٤٣، أكتوبر ، ١٩٨١.

٢ – تقرير هيئة الصحة العالمية عن المعوقين ، مجلة رسالة اليونسكو ، العدد ٢٣٦، ١٩٨١.

٣ – تقرير التعلم ذلك الكنز المكنون ، القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو ، ١٩٩٩.

٤– سعيد اسماعيل على : محنة التعليم فى مصر ، كتاب الأهالى ، العدد الرابع، القاهرة نوفمبر ، ١٩٨٤.

٥ – سلوى لبيب عياد : التخطيط لتربية المعوقين سمعيا فى محافظة دمياط، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الرتبية بدمياط ، جامعة المنصورة، ١٩٩٧.

٦ – صبحى عطا الله : المعوقون ...حقوقهم وجهود وزارة التربية والتعليم فى رعايتهم فى ندوة الطفل المعوق ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢.

٧ – عوض الميسى : تأهيل المعوق وأثره فى تنمية المجتمع ، القاهرة ، كلية ا لدفاع الوطنى ، الدورة التاسعة ، ١٩٨٤.

٨ – فتحى السيد عبد الرحيم ، حليم بشاى: سيكولوجية الأطفال غير العادين، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٠.

٩– كلير فهيم : أطفالنا والتخلف العقلى ، القاهرة ، كتاب الهلال ، العدد ٣٨٢، أكتوبر ١٩٨٢.

١٠ – محمد لبيب النجيحى : فى الفكر التربوى ، الجزء الثانى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨١.

١١ – محمد نبيل نوفل : التعليم والتنمية الاقتصادية ، القاهرة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩.

١٢ – مجمع اللغة العربية : مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع المجلد ٢٢٢ لعام ١٩٨٠، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٨١.

١٣ – المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى ( ١٩٥٢– ١٩٨) القاهرة ، ١٩٨٥.

١٤ – منظمة الصحة العالمية : تدريب المعوقين فىالمجتمع ، دليل البلدان النامية فى التأهيل ، دليل المعلمين ، المكتب الإقليمى للمنظمة ، الاسكندرية ، ١٩٨٤.

١٥ – مهنى غنايم ، وهادية أبو كليلة : التربية الخاصة للمعوقين ، الطبعة الأولى ، المكتبة العلمية بالمنصورة، ١٩٨٧.

١٦ – مهنى غنايم : تربية المعاقين من منظور اقتصاديات التعليم ، فى المؤتمر السعودى الأول للجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين ، ٧– ١٠هـ – نوفمبر ١٩٩٢.

١٧ – مهنى غنايم ، هادية أبو كليلة : تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٤.

١٨ – ناجى أبو خليل : العام الدولى للمعاقين ، بيانات واتجاهات وتطلعات ، مجلة التربية الجديدة، السنة ٨ ، العدد ٢٢ ، إبريل ١٩٨١.

١٩ – هادية أبوكليلة : فى التربية الخاصة للمعاقين ... إعداد وتدريب المعلمين فى خدمة المعاقين ( مترجم ) ،مكتبة نانسى بدمياط، ١٩٨٨.

٢٠ – وزارة التعليم ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى : احصاءات التعليم قبل الجامعى ١٩٩٦/ ١٩٩٧.

٢١ – اليونسكو والتعليم الخاص للأطفال المعاقين ، رسالة اليونسكو ، مرجع سابق.

22 - Allan C. Ornstein : Educating Disadvantaged Learners The Educational Forum , Vol . Xlvii , No2. Winter , 1982. U.S.A , Kappa Delta .

23 - Bernard Spodek : What Special educators need to Know About regular classrooms the educational forum , Vol . Xlvi, No.3. Spring , 1982, U.S.A , Kappa Delta PI Puplication.

24 - E., Dale Davis : Teaching the Slow Learner in the Secondary School , the educational Forum, Op. ,Cit, P335.

25 - Robert D., strom : Accountibility and education the handicaped, the educational forum , Vol .Xlv , No 3, March ,1981, U.S.A , Kappa Delta ,P1 Pupliction.

26 - United Nations : Global Estimates and Projections of Population by Sex and Age , New York , 1987.

27 - Woodhall , M., : Cost Benfit Analysis in educational Planning , Unesco, Paris , IIEP , 1970.

28 - Wse Wiliams et. al : Preparing educators to serve disabled individals in diverse community settings : A transdisciplinary response, university of vermont, Burlington, April , 1982.